

29- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار كثيراً والذكريات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه، فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على النبي الأمين وعلى الله وأصحابه أجمعين أما بعد - 00:00:03

ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان من ادب الدعاء العظيمة ان يستقبل الداعي قبلة وقت دعائه. ذلك ان القبلة هي الجهة الفاضلة التي امر المسلمين بالاتجاه اليها في عبادتهم - 00:00:53

وكما انها قبلة للمسلمين في الصلاة فهي قبلة لهم في الدعاء وقد ثبت استقبال النبي صلى الله عليه وسلم للقبلة عند دعائه في احاديث عديدة من ذلك ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:01:15

قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة ابن ربيعة وعتبة ابن ربيعة والوليد بن عقبة وابي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعي قد غيرتهم الشمس وكان يوم حارا - 00:01:37

وخرج مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثة وتسعة عشر رجلاً. فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجر - 00:01:58 جعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبلاً قبلة حتى سقط رداءه عن منكبيه - 00:02:21

فاته ابو بكر فأخذ رداءه فالقاء على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كذاك مناشدة ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكم اني مددكم بالف من الملائكة - 00:02:43

فامده الله جل وعلا بالملائكة وخرج البخاري عن عبدالله بن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه وروى الترمذى والنسائى والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجده كدوى النحل فانزل الله عليه يوماً ثم سري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه ودعا وثبت كذلك استقبال القبلة في الحج على الصفا والمروة وفي عرفة وعند المشعر الحرام وعند الجمرة الاولى - 00:03:35 والثانية والحادي في هذا المعنى كثيرة وهي تدل على مشروعية استقبال القبلة وقت الدعاء. وان ذلك افضل واكمل للداعي على ان ذلك ليس لازماً ولا واجباً في الدعاء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه دعا وهو غير مستقبل - 00:03:57

للقبلة. وقد عقد الامام البخاري في كتاب الدعوات من صحيحه بباب بعنوان الدعاء غير مستقبل للقبلة وخرج فيه حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة - 00:04:21

رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسكننا فتغيّمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقلبة. فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا. فقال - 00:04:41

الله حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة ومعلوم ايها الاخوة ان الخطيب وقت الخطبة يكون

معطيا القبلة ظهره. فهذا فيه دالة على ان استقبالا - 00:05:03

قبلتي ليس شرطا في الدعاء لكنه هو الاولى والاكمel. قال شيخ الاسلام رحمه الله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء يستقبلها كما فعله في اثناء الاستسقاء الذي رفع فيه يديه - 00:05:22

تماما عن عباد ابن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقى فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه. ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة. رواه الجماعة اهل الصحاح - 00:05:42

والسنن والمسانيد كالبخاري ومسلم. وابي داود والترمذi والنمسائي وابن ماجة وغيرهم. فاخبر انه استقبل القبلة التي هي قبلة الصلاة في اثناء دعاء الاستسقاء وقال رحمه الله ان المسلمين مجتمعون على ان القبلة التي يشرع للداعي استقبالها حين الدعاء هي القبلة

التي شرع - 00:06:03

بالها حين الصلاة فكذلك هي التي شرع استقبالها حين ذكر الله جل وعلا. كما تستقبل بعرفة والمزدلفة وعلى الصفا والمروة وكما يستحب لكل ذاكر لله وداع ان يستقبل القبلة. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقصد - 00:06:31

ان يستقبل القبلة حين الدعاء. وكذلك هي التي يشرع استقبالها بتوجه الميت اليها. وتوجيه النسك اليها وهي التي ينهى عن استقبالها بالبول والغائط فليس للمسلمين بل ولا لغيرهم قبلتان اصلا في العبادات التي هي من جنسين كالصلاوة والنسك - 00:06:53

فضلا عن العبادات التي هي من جنس واحد. وبعضا متصل ببعض فان الصلاة فيها الدعاء في الفاتحة وغيرها. والدعاء نفسه هو الصلاة. وقد سماه الله في كتابه صلاة حيث قال - 00:07:17

قال وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. وفي الصحيح عن عبد الله ابن ابي اوفرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه قوم بصدقهم صلى عليهم وان ابي اتاه بصدقة فقال اللهم صلي على الابي اوفرى - 00:07:34

وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم امته الصلاة عليه في غير حديث في الصلاح وغيرها وفي جميعها انما يعلمهم الدعاء له بالصلاوة والبركة الى اخر كلامه رحمه الله - 00:07:54

وقد ذكر ذلك في سياق رده على من ينكر علو الله كالجهمية ومن تأثر بهم من اهل الاهواء حيث يزعمون ان الايدي في الدعاء الى العلو انما يشرع لان السماء قبلة الدعاء. كما ان الكعبة قبلة الصلاة - 00:08:16

فجعلوا بذلك قبلتين للمسلمين. قبلة للدعاء وهي السماء وقبلة للصلاة وهي الكعبة. وقد الجائم الى هذا الفاسد انكارهم لعلو رب تبارك وتعالى على خلقه وتعسفهم في حمل النصوص الكثيرة الدالة على علو الله على غير وجهها. ومرادها بانواع من التأويلات - 00:08:35

من التحريرات التي هي في الحقيقة نوع من الالحاد في ايات الله واسمائه وصفاته. الله يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. ويقول ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. وقد بين - 00:09:01

الله في سياق رده عليهم ان القبلة هي ما يستقبله الانسان بوجهه والاستقبال ضد الاستدبار. فالقبلة ما يستقبله الانسان ولا يستدبره. فاما ما يرفع الانسان اليه يديه او رأسه او بصره فهذا باتفاق الناس لا يسمى قبلة - 00:09:21

لان الانسان لم يستقبله كما لم يستدبر الجهة التي تقابلة. ومن استقبل شيئا فقد استدبر ما يقابلة كما ان من استقبل الكعبة فقد استدبر ما يقابلها ومعلوم ان الداعي لا يكون مستقبلا للسماء - 00:09:43

مستدبرا للارض فليكونوا مستقبلا لبعض الجهات اما القبلة او غيرها. مستدبرا لما يقابلها كالمصلبي. فظاهر ان جعل ذلك قبلة باطل في العقل واللغة والشرع بطلانا ظاهرا لكل احد والمقصود ايها الاخوة المستمعون ان قبلة المسلمين في الدعاء هي قبلتهم في الصلاة. اما رفعهم لايديهم عند الدعاء الى العلو - 00:10:03

فلان ربهم الذي يدعونه ويسألونه ويرجونه ويطمعون في نيل ثوابه ورحمته ويخافونه في اسمائه مستتو على عرشه بائن من خلقه كما قال جل وعلا الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات والارض وما بينهما - 00:10:31

وما تحت الثرى وبهذا نصل الى نهاية هذه الحلقة والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه

كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:10:51
عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:11:32